

الفائق في غريب الحديث

- قال أبو عبيدة : لم يكن يُهْدَى لها شيءٌ كان أحبَّ إليها من التَّمَرِ الصَّرَفَانِ وقد قال القائل : ... ولما أَتَتْهَا الْعَيْرُ قَالَتْ أباردُ ... من التمر هذا أمٌ حَدِيدٌ وَجَنَدَلٌ
- الْبَرْنَى : تمرٌ صَخْمٌ كثير اللحاء أحمر مُشْرِبٌ صُفْرَةٌ . الْخَصْبَةُ : واحدة الْخَصَابِ وهى نخل الدَّقَل . قال الأعشى : ... وكلُّ كُمَيْتٍ كَجذْعِ الْخَصَا ... ب يَرْدَى عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٌ
- يقال : نَسَلَ الْوَلَدَ يَنْسُلُ . وَنَسَلَتِ الْنَاقَةُ بَوْلَدٍ كثير وأنسلت نسلا كثيرا . وقوله : نسلناها إن رُوى بالتشديد فهو بمنزلة ولدناها والمعنى استثمرناها وإن رُوى مخففا فوجهه أن يكون الأصلُ نسلنا بها فحذف الجار وأوصل الفعل . كقوله : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ .
- تَحَوَّلَتْ أَى مِنَ الرَّدَاءَةِ إِلَى الْجَوْدَةِ . عمر رضى الله تعالى عنه فى قِصَّةِ سَقِيفَةِ بَنَى سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ : قَدْ كُنْتُ زَوْجَرْتُ فِى نَفْسِ مَقَالَةٍ أَقُومُ بِهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ زَوْجَرْتُهُ إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَرُوى : وَقَدْ كُنْتُ زَوْجَرْتُ مَقَالَةً قَدْ أُعْجِبْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحِدَّةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ يَا عُمَرُ ! فَكِرِهْتُ أَنْ أَعْصِيَهُ فَتَكَلَّمْتُ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ فَوَاقٍ مَا تَرَكَ كَلِمَةً أَعْجَبْتَنِي مِنْ تَزَوُّيْتِي إِلَّا قَالَهَا فِى بَدِيهَتِهِ أَوْ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ .
- زور قال أبو زيد : كلام مُزَوَّرٌ ومزوّق أى مُحَسَّنٌ وهو من قولهم للزينة : الزَّوْنُ والزَّوْرُ وقيل : مَّهْيَأٌ مُقَوَّى من قول ابن الأعرابي : الزَّوْرُ : الْقُوَّةُ . وليس له زَوْرٌ وصَيَّور أى قوة رَأَى . وقيل : مُصْلَاحٌ مُقَوِّمٌ مُزَوَّالٌ زَوْرَهُ أى عَوَّجَهُ